

71 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننوب اليه. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى

الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان - 00:00:02

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا

الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:22

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. ونواصل القراءة في كتاب التوحيد من حيث وقفنا. نعم. الحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله وعلى الله واصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. قال باب -

00:00:42

قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيّرها او ثناها تعبد من دون الله. قال روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الباب اللي قبله قال باب ما جاعن سبب كفربني ادم - 00:01:12

وترکهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قال المصنف رحمة الله في هذه الترجمة
باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وترکهم دينهم هو الغلو في الصالحين. كان المصنف - 00:01:32

رحمه الله في الابواب الماظية تكلم عن خطورة الشرك وشدة ضرره على الانسان في الدنيا والآخرة. وساق على ذلك الدلائل الكثيرة
من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كما انه رحمة الله ساق - 00:02:02

ظن الادلة من الكتاب والسنة. المبينة لبطلان الشرك وفساده وان من يشرك بالله تبارك وتعالى لا متعلق له بشيء ولا حجة عنده ولا
سلطان. ثم لما بين ذلك عقد هذه الترجمة ليبين رحمة الله ليبيّن فيها السبب في وجود - 00:02:32

تركي وكيف وجد في الناس؟ وما سبب وجوده؟ وكأن قائلا يقول اذا كان الشرك بهذه الخطورة وبطلانه وفساده واضح بهذا الوضوح
كما ذكر المصنف رحمة الله في الابواب الماظية فما السبب الذي جعل او وجد الشرك - 00:03:12

لاجله ما هي الامور؟ التي يسببها وجد الشرك. وانتشر في الناس وكثير والانسان يعجب من وجود الشرك في الناس مع وضوح بطلانه
ووضوح فساده لكن اذا عرف السبب وكيف دخل الشيطان على اناس واناس من خلال هذا - 00:03:42

المدخل ولا زال يدخل على اخرين من المدخل نفسه يزول العجب حينئذ وهذا الباب معرفة المسلم به في غاية الالهمة لان المسلم اذا
عرف السبب الذي من خلاله دخل الشرك على الناس احتاط لنفسه احتاط لنفسه - 00:04:12

من ان يتسلل اليه الشرك من هذا الطريق الذي دخل الشيطان من خلاله على اقوام واقوام في قديم الزمان وحديثه. فقال رحمة الله
باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وترکهم دينهم هو الغلو في الصالحين. هو الغلو في الصالحين. ان سبب - 00:04:42

فكفربني ادم وترکهم معطوفة على على ما سبق. سبب على كفر فسبب الكفر وسبب الترك هو الغلو سبب الكفر بالله وسبب
ترك الدين هو الغلو في فاذا غلا اذا غلا الانسان في رجل صالح ورفعه فوق قدره - 00:05:12

سيكون هذا الغلو سببا لوقوعه في الكفر وسيكون هذا الغلو سببا في تركه للدين وتخليه عنه. كيف يكون هذا؟ اذا قرأنا الدلائل لا سيما
قصة وجود تلك الاصنام لود ويعقوب ويعقوب وغيرها من الاصنام التي عبادت - 00:05:42

من دون الله تبارك وتعالى نجد ان السبب في ذلك هو الغلو ولهذا قال احد السلف رحمة الله ولعله عبد الرحمن بن مهدي قال وهل او عبد الله ابن مبارك؟ قال وهل هلك من هلك - [00:06:12](#)

الا من جهة التعظيم يعني ما هلك من هلك من الناس الا من جهة التعظيم يعني تعظيم الذي يتتجاوز فيه المعمظم الحج. بالمقالة فيه. وتجاوز ذو الحج في الثناء والمباغة في تعظيمه. فاذا وجد وجدت هذه المغالاة - [00:06:32](#)

ووجد الاطراء وجد التعظيم نسى عن ذلك ترك الدين. ونشأ عن ذلك الكفر بالله تبارك وتعالى. دين الاسلام مع الصالحين والاولياء واهل الفضل دين وسط. دين اعتدال لا غلو ولا جفاء. لا - [00:07:02](#)

ولا تفريط لا ينتقص قدر الصالح ولا يقلل من شأنه ولا يحط من قدره بل قدره محفوظ. ومكانته معروفة. ومنزلته باقية وفي الوقت نفسه لا يرفع فوق مكانته. ولا يعطى فوق قدره - [00:07:32](#)

ولا يضاف اليه شيء من خصائص الله واوصاف رب. فهذا باطل وذاك باطل. الافراط باطل والتفرط باطل. الغلو باطل والجفاء باطل. الحق قوام بين ذلك. الحق وفي التوسط والاعتدال بدون غلو ولا جفاء وبدون افراط ولا تفريط ولهذا اول ما ساق - [00:08:02](#)

المصنف رحمة الله في هذه الترجمة من الدلائل اية من كتاب الله عز وجل في الهي عن الغلو يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. لا تغلوا في دينكم. النهي عن - [00:08:32](#)

انا الغلو عن الغلو في الدين. وذلك بتجاوز الحد فيه. الدين له حد وحدة الكتاب والسنة. حد الوحي. فلا يتتجاوز في الدين حد الوحي ومن يتتجاوزون حد الوحي صنفان صنف يتتجاوز حد الوحي - [00:08:52](#)

بان يرى ان ما جاء من الوحي في امور الدين ليس فيه كفاية. لا يكفي. ولهذا يتتجاوز حده بالزيادة عليه. يتتجاوز حده بالزيادة عليه. لانه لا يرى فيه كفاية لا يراه كافيا في امور الاعتقاد او امور التعبد او نحو ذلك - [00:09:22](#)

اطلب نفس تطلب نفسه حينئذ الزيادة. الزيادة على وحي الله تبارك وتعالى. فيقع في الغلو من جهة الزيادة في الدين. من جهة الزيادة في الدين. او ان او انه هذا القسم الثاني يستهين بامر الدين ولا يبالي باوامره واحكامه ونصوصه - [00:09:52](#)

فيكون شأنه معها الجفاء. والتفرط فلا يبالي باحکام الله واوامره ونواهيه. لا يطبقها ولا يمتثلها ولا يطيع الله تبارك وتعالى فيها. فهذا باطل وذاك باطل. الغلو باطل والجفاء باطل وخير الامور او سطحها لا تفريطها ولا افراطها. الحق قوام الحق - [00:10:22](#)

الحق اعتدال لا غلو ولا جفاء. دين الله تبارك وتعالى حسنة سينتين وهدى بين ضلالتين. هذا دين الله لا غلو فيه ولا جفاء. ولهذا الصالحون واهل الفضل يحفظ لهم فظفهم ويعرف قدرهم تعرف - [00:11:02](#)

كانتهم وفي الوقت نفسه لا يغالي فيهم. ولا يرتفعون فوق اقدارهم. ولا يعطون شيئا من خصائص رب تبارك وتعالى. وكما ذكر المصنف الفساد في الناس بالشرك والكفر وترك دين ينشأ من جهة تعظيم الصالحين. وتعظيم الصالحين - [00:11:32](#)

يتدرج في من يعظهم شيئا الى ان يقع من يعظهم في الكفر الصراح والشرك البين. عبر خطوات يضعها له الشيطان على ما سيأتي بيانه في الادلة التي ساقها المصنف رحمة الله. فوجب اذا - [00:12:02](#)

على كل مسلم ان يكون بعيدا عن هذين المنزلتين منزلا من الغلو ومن زلق الجفاء. وان يكون في دينه وسطا. وكذلك جعلناكم امة وسطا اي ليس فيكم غلو ولا جفاء. ليس فيكم افراط ولا تفريط. قال رحمة الله باب - [00:12:32](#)

ما ان ما جاء او ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هم هو الغلو في الصالحين الصالحون من هم؟ الصالحون من هم؟ هم اقوام تميزوا في بالاستقامة على طاعة الله. والمحافظة على اوامره جل وعلا - [00:13:02](#)

وامثال امره جل وعلا. والبعد عن نهيه. لا يعرفون بسوء ولا يعرفون بفساد ويضاد الصالح السوء والفساد. فهم لا يعرفون بسوء ولا يعرفون بفساد وانما هم معروفون في اقوامهم وفي مجتمعاتهم بالصلاح والاستقامة - [00:13:32](#)

والثناء العطر عليهم من الناس لما يعلموه من حالم خلقا وادبا ومعاملة وترفعا عن الحرام ومتناصحة لاقوامهم ودلالة للخير هذا هو الصالح هذا هو الصالح في مجتمعه معروف في مجتمعه بالصلا - [00:14:02](#)

ومجانبة السوء والفساد معروف بذلك. وما من شك ان من كان هذا شأنه القلوب تحبه. جبت القلوب على محبته. تحبه القلوب بالخير اذا ذكر اسمه اثنى عليه اثنى عليه بصلاحه واستقامته - [00:14:32](#)

ومجانبته للفساد فالشيطان دخل على قلوب الناس من خلال هذه المحبة للصالحين فزادها في قلوب من احبهم الى درجة التعظيم لهم تعظيم لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. وسيأتي بمعنى تبيان ذلك في الايات التي ساقها المصنف رحمة الله. والآية - [00:15:02](#)
بدأ بها المصنف في النهي عن الغلو الخطاب فيها لاهل الكتاب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. واهل الكتاب من يهود ونصارى غلوا في الدين النصارى غلوا في عيسى عليه السلام وجعلوه ابنا للله واليهود غلوا في عزير - [00:15:42](#)

وجعلوه ابنا للله وعبدوه ما من دون الله تبارك وتعالى. وهذا من الغلو في الانبياء والصالحين على اولئك في الانبياء والصالحين غلوا افضى بهم الى الكفر بالله والى عباده هؤلاء الصالحين من دون الله. افضى بهم هذا الغلو الى ترك الدين. ولهذا جاء - [00:16:12](#)
هذا الخطاب وامثاله في تقبير هؤلاء لا تغلوا في دينكم. لا تغلوا في دينكم اي لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق. الذي جاء في جاء به وحي الله تبارك وتعالى اولئك غلوا في عيسى وهم اليهود غلوا في عزير عظموهم - [00:16:42](#)

لا يليق بهم عظموهم تعظيم لا يليق بهم فصرفوا لهم العبادة وعبدوهم من دون الله تبارك وتعالى. وهذا فيه شاهد للترجمة. هذه الآية

فيها شاهد للترجمة من جهة ان ان نهي هؤلاء عن الغلو نهي هؤلاء عن الغلو سببه - [00:17:12](#)

ان هؤلاء احب آآ عزيزا واحبوا عيسى ورفعوهم فوق اقدارهم واعطوه من الخصائص والصفات والنعمات ما لا يليق الا بالله تبارك وتعالى فجاء كتاب الله عز وجل بالنهي عن ذلك لا تغلوا في دينكم. وان كان - [00:17:42](#)

الخطاب هنا لليهود والنصارى يا اهل الكتاب فهو شامل لكل من فعل فعلهم وسلك مسلكهم وقد مر علينا من قول نبينا عليه الصلة والسلام لتتبعن سننا من كان قبلكم النهي شامل للجميع شامل لاهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:18:12](#)
وايضا شامل لكل من سلك هؤلاء وسيأتي معنا في الحديث قول النبي عليه الصلة والسلام ايهاكم والغلو. نعم. قال في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى - [00:18:42](#)

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا تذرن ودا ولا اسواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا. قال هذه قال هذه اسماء رجال صالحين في قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون - [00:19:02](#)
فيها انصاب وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تبعد. حتى اذا هلكوا اولئك ونسري العلم عبدت وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم - [00:19:32](#)

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الاثر وهو في الصحيح اي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم في معنى قول الله تبارك وتعالى وقال - [00:19:52](#)

لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا تذرن مودة ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا وقد اضلوا كثيرا. هذه الآية في فيها ذكر حال من بعث فيهم نوح عليه السلام. وانهم مستمسكون اشد الاستمساك - [00:20:12](#)

بعادة الاصنام وواضح في الآية تواصيهم في الاستمساك وعدم التفريط في ذلك لا تذرن الهتكم اي مهما كان الامر. اي مهما كان الامر ايهاكم وترك هذه الالهة يتواصون بالصبر على هذه الالهة كما قال - [00:20:42](#)

كفار قريش فيما حکاه الله تبارك وتعالى في القرآن وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم فهذا التواص من هؤلاء بالصبر على الالهة وعدم التخلی عن عبادتها مهما كان الامر. بل - [00:21:12](#)

كان المشركون من كفار قريش يتفاخرون بهذا الامر. وان دعوة النبي عليه الصلة والسلام وانهم سلموا من دعوة النبي عليه الصلة والسلام يتفاخرون بذلك يثنون على انفسهم بهذا الامر انهم سلموا من مما جاء به النبي الله - [00:21:32](#)

صلی الله عليه وسلم من ابطال للشرك. لقد كاد ان يضمنا عن الهتمنا لو لان صبرنا عليها يتفاخرون بهذا الامر. ان كاد ليضمننا عن الهتمنا لولا ان صبرنا عليها. يتفاخرون في - [00:22:02](#)

في هذا الامر مفاجرة في مجالسهم. وهنا في هذه الآية يتواصون بالصبر اي مهما كان الامر. وقالوا لا تذرن الهتكم لا تذرن الهتكم اي

00:22:22 - مهما دعاكم ومهما اقام فيكم نوح ومهما -

من صدع به من حجج لا تذرن الهمم. ما هي هذه الالهة؟ نص على اسماء خمسة منها ود وسوان ويغوث ويعوق ونسر. خمسة اسماء.
ما هي هذه الاسماء؟ جاء في - 00:22:42

صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه اسماء رجال صالحين هذه اسماء رجال صالحين رجال عرفوا في مجتمعاتهم
وفي اقوامهم بالصلاح والاستقامة احبهم الناس احبوهם لدينهم لعبادتهم لخلقهم لامرهم بالمعروف لنهيهم عن المنكر لعلمهم لامامتهم -

00:23:02

احبهم لهذه الامور وكانت لهم مكانة في قلوب اقوامهم. فلما ماتوا وهنا لاحظ محبة قوية في القلب. ثم موت يفقد فيه هذا
المحبوب. وكلنا يدرك ان القلوب في هذا المقام تتأثر تأثرا بالغا. واعتبروا ذلك بما يحدث - 00:23:32

عندما تفقد الامة اكابر علمائها. واختيارها عندما تفقد الامة ذلك يحصل تأثر عام وتتأثر كبير للمحبة القوية التي آآ في القلوب لهؤلاء فلما
مات هؤلاء الصالحون ودوا سوان ويغوث ويعوق ونسر لما مات هؤلاء - 00:24:02

اتى الشيطان الى اقوامهم وقال لهم هؤلاء رجال عرفوا بينكم في الصلاح والاستقامة و كانوا يذكرونكم بالله وبدينه وبعباده كانوا
يأمرونكم بالمعروف وينهاكم عن منكر او ينهونكم عن المنكر والان ماتوا من الذي يذكرونكم بالله؟ من يأمركم بالمعروف؟ من الذي
ينهاكم عن المنكر؟ من الذي - 00:24:32

على الخير الخير الان ينتهي ما عندكم احد يذكرونكم مثل هؤلاء ولا يليق بكم ان تنسوا هؤلاء وتنسوا الخير والاحسان الذي كان منهم
تجاهكم. فلو انكم ثم وضعتم لهم تماثيل على اشكالهم. تماثيل تتحت من الحجارة على اشكال هؤلاء. وتضعونها في - 00:25:02
لكن بارزة في طريقكم بحيث اذا مررت من عند هذه التماثيل تتذكرون اولئك ولا تنسوهم واذا وذا تذكروهم تذكروهم تذكروهم تذكروهم
كانوا يدعونكم اليه تذكروهم امرا بالمعروف تذكروهم اخلاقيهم تذكروهم - 00:25:32

وادبهم تذكروهم معاملاتهم فطرح عليهم هذه الفكرة وقلوبهم اه ممتلئة بحب هؤلاء ولا يريدون نسيان هؤلاء فطرح هذه الفكرة بينهم
واقنعهم بها لهم تماثيل. صنعوا لهم تماثيل صنعوا لهم اصنام لا لشيء الا للذكرى. فقط - 00:25:52
ذكري تخليل لذكري هؤلاء. والى الان توضع اشياء لبعض الصالحين او غيرهم عندما يموت اما بقبة كبيرة جدا على قبره فيها الزخام
الضخامة والكبير ومن حولها السدنة الى اخره او ايضا - 00:26:22

يوضع تمثال تذكاري في في آآ يعني ساحة كبيرة في وسط البلد او في يوضع تمثال تذكاري. المراد به الذكرى. تماثيل تذكارية
توضع من اجل ان يتذكرون هؤلاء ولا ينسون. وهذه سنة سنها ابليس في الناس من قديم - 00:26:52
زمان سنها ابليس في الناس من قديم الزمان ان آآ الصالح او العظيم في قومه او كبير الشأن في مجتمعه سن ابليس في الناس ان
امثال هؤلاء لا تليق اني يعني ان يدفن وينسى يوضع في التراب وينسى لا بد ان تضعوا له شيئا ينسىكم - 00:27:22
اذكركم ايه اما اذا اهلكتم عليه التراب وبقي قبره مثل بقية القبور تنسونه لا بد ان تضعوا شيئا يذكرونكم به اما بنصب تمثال يذكر به
بحيث كل من يمر من - 00:27:52

عند هذا التمثال يقول هذا فلان الذي فعل كذا وفعل كذا الى اخره. او يوضع عليه قبة. قبة عظيمة كبيرة جدا حتى اذا مر من مر يقال
يقول هذى قبة من؟ وهذه طريحة من؟ حتى في بعض - 00:28:12

اه في بعض المجتمعات اه أصبح كثير من المساجد بهذه الطريقة والعياذ بالله. بهذه الطريقة يوضع فيها قبة ومن
يأتي الى المسجد اول ما يبدأ يسأل عن ضريح الشيخ ضريح من؟ القبة. واذكر مرة كنا في في المدينة في احد المساجد - 00:28:32
فوضعت برادة ماء برادة ماء كبيرة وكان فوقها مظلة في في داخل المسجد مبنية بنا فكان احد الحجاج يسأل يقول هذا ضريح من؟
ضريح من؟ لا لان اصبح شيء معتاد - 00:29:02

معتادا ان توضع القبة ويوضع الضريح وتوضع كل هذه تعظيم السبب يعني بداية هذا الامر لا ينسى الصالح. ولا ينسى الرجل فاضل.
ويكون قبره مميز قبر مرمي مرفوع عالي بحيث يعرف والنبي ونبينا عليه الصلاة والسلام سد هذه الذريعة هذه ذريعة للشرك -

وتترك الدين ولهذا بعث عليا رضي الله عنه كما سبأتهي معنا في هذا الكتاب لاحقا بعث عليا قال لا صورة الا طمسها ولا قبرا مشيدا الا سويته لاما لان الشيطان دخل من هذين المدخلين. مدخل الصورة ومدخل الاشادة على القبر. وكل من - 00:29:52 - وتشييد القبر كل منهما المراد به تعظيم الصالح وتخليل ذكره. ان هنا ذكر مخلد بين الناس بهذا اما التمثال المنحوت على هيئته وصورته او بناء العظيم على على قبره بان يوضع على قبره قبة عظيمة ويقال هذا ضريح فلان. وهذه القبة - 00:30:22 - ينفق فيها من الاموال بل من الذهب والفضة واللحى واحيانا انواع اللؤلؤ الماس وغيره بحيث تبرق واذا مر من عندها العوام والجهال شدتهم ببريقها وجمالها. فهذا مدخلان من قديم الزمان والى يومنا - 00:30:52 -

هذا والشيطان لا يزال على الناس آآ في وبوقتهم في الشرك من خلالهما يعني طريقة قديمة ومستمرة. مستمرة وسبحان الله مع ان الامر بين في القرآن. وبين ان هي نفس الطريقة التي دخل من خلالها الشيطان ولا يزال الامر الى يومنا هذا تبني - 00:31:22 -

اهم القباب على الاوضحة وتصنع التماضيل للكبار والعظماء تخليلها لذكرهم. ثم يأتي الشيطان بعد هذه المرحلة الى مرحلة ثانية. يأتي بعد هذه المرحلة الى مرحلة ثانية يعني هذا الجيل يكتفي معهم بهذا الامر. ثم - 00:31:52 - الى مرحلة ثانية ما هي المرحلة الثانية؟ لما ينتهي هذا الجيل ويبدأ العلم يضعف ويقل يأتي للجيل الاخر. ماذا يقول لهم؟ يقول لهم ان اجدادكم وابائكم واسلافكم انما وظعوا هذه التماضيل وهذه القباب من اجل ماذا؟ من اجل انه اذا استسقوا بهم اغثثوا - 00:32:22 - اذا سألوا بهم اعطوا. فيبدأ الناس يتوجهون الى هذه التماضيل. والى هذه القباب ليستغثثوا بها وليتحرروا عندها الدعاء وليستشفعوا بها فيقعون في الشرك عبر خطوات وظعوا الشيطان. هنا تلاحظ ان الشيطان اعاذنا الله - 00:32:52 -

ايامكم منه طويل النفس طويل النفس في دعوته الى الباطل. ولا يكل ولا يمل وعنه نظرة بعيدة يعني قد يضع خطوات ليست مؤثرة تأثيرا قويا في هذا الجيل. لكنه مؤثرة بعد جيل قادم او الجيل الذي بعده. فيضع خطوات ليهدم بها اجيال قادمة - 00:33:22 - بعض الناس يعني يستهين بالامر يقول وماذا اذا وظعنا صورة؟ لفلان للذكرى او مثلا وظعنا مثلا له للذكرى او بنينا ماذا يضر؟ نذكره. نحن لا نريد الا الخير. نذكره وندعوا له ونعرف آآ - 00:33:52 -

اعماله الجميلة واحسانه لا نذكره الا بالخير فهذا شيء جيد يقولون هذا الشيء المراد له المراد به الذكرى فقط ليس الا وماذا في في هذا؟ وهل كل شيء حرام؟ فهو لا ينظر الى هذا - 00:34:12 -

الجيل الذي يتحدث بهذه اللغة لا ينظر الى هذا الجيل الذي يتحدث بهذه اللغة وانما ينظر الى الجيل الذي بعده او الذي بعده فيدخل عليهم من مدخل اخر غير المدخل الذي دخل عليه على هؤلاء من خلاله. فابن - 00:34:32 - رضي الله عنهم يقول في معنى الآية هذه اسماء رجال صالحين. لما ماتوا آآ او الشيطان الى اقوامهم ان اصنعوا لهم تماثيل. حتى اذا نسي او في رواية نسخ العلم عبد - 00:34:52 -

يعني عبر درجات حتى يقع الناس في عبادتها. ماذا قال ابن القيم؟ قال وقال ابن القيم رحمة الله الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم - 00:35:12 -

ابن القيم رحمة الله ذكر هنا عن غير واحد من السلف ان هؤلاء لما ماتوا عكفوا على قبورهم والعكوف هو المكت الطويل. المكت الطويل. فعكفوا على قبورهم. فقدوه كم بينهم محبوبا عندهم؟ تألمت قلوبهم لفقدده. فارادوا ان يعبروا عن عن هذا - 00:35:32 - تألم وعنه هذا التأثر لفقدده فعكفوا على قبره. عكفوا على قبره اي مكتوا مكتوا طويلا عند قبره. فيبقى خاشعا منكسرأ باكيأ لمدة طويلة عند القبر. عكفوا على قبورهم. والعكوف عبادة - 00:36:02 -

في القرآن ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد العكوف عبادة وهي تشرع في المساجد تقربا الى الله سبحانه وتعالى يمكت في في المسجد يرجو رحمة الله ويحاف عذابه ويدرك ربه جل وعلا - 00:36:32 -

ويبيكي بين يديه هذا شرع في المساجد. لكن الشيطان نقله عند هؤلاء الى المقابر. ولهذا اصبح اصبح هؤلاء يعظمون المشاهد ولا

يعظمون المساجد. يعظمون وتكون العبادات التي تفعل في المساجد تنقل الى المشاهد الى المقابر - 00:36:52

حتى ان احد هؤلاء الف كتبوا في حج المشاهد يعني ماذا ينبغي على من حج الى شاهد وقصدها ماذا ينبغي عليه ان يفعل فنقلوا العبادات الى المشاهد في المقبرة يقرأ القرآن. ويجلس في المقبرة للدعاء وللukoof وللبكاء بعضهم يجلس ايام يضع - 00:37:22
خيام في بعض المناطق يضعون خيام حتى تظلهم عن الشمس لانه سيبقى مدة طويلة. فكل الاعمال التي الاصل ان في المسجد نقلت الى الى المقابر. نقلت الى المقابر. والمقابر ليست مكانا للعبادة. المقابر - 00:37:52

مكانا لدفن الموتى ومواراة اجسادهم. نعم تزار المقابر لغرض واحد حدد في الشريعة وهو ان يسلم على الموتى وان يتذكر الزائر الاخرة. اما يذهب الى المقبرة من اجل ان يجلس يدعوا او يجلس يقرأ القرآن او - 00:38:12

يجلس للبكاء للدعاء هذا ليس من دين الله. هذا كله من الوسائل والاسباب التي تفضي ناس الى الوقوع في الشرك. فاذا بدأ بمسألة العukoof عند القبر ثم انتقل الى بناء القبة عليه ثم انتقل الى بناء او وضع التماهيل والانصبة - 00:38:32
والانصاب لهؤلاء الصالحين الى ان افظى الامر وانتهى الحال الى عبادة هؤلاء من دون الله تبارك وتعالى. نعم. قال وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:39:02

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرف النصارى - 00:39:22

عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. الاطراء مجاوزة الحد في المدح والثناء. مجاوزة الحد في المدح والثناء. مدح الانسان بادر بامور فوق قدره وفوق مكانته وامورا لا تليق به. بل قدره دونها - 00:39:42

ومكانته اقل منها. هذا هو الاطراء. تجاوز الحد في المدح وكلنا نعلم ان المدح وليد الحب المدح وليد حب يحبه في مدحه. يحبه في مدحه ويثنى عليه. واذا غلى في حبه ما اذا غلا في حبه واعطاه من المحبة - 00:40:12

ما ما لا يليق الا بالله التي هي محبة التعظيم ومحبة الذل والخضوع وهي خاصة بالله كما مر معنا ومن من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اذا غلب الحب تبع ذلك غلو - 00:40:52

في المدح. ووالثناء مبالغة في المدح والثناء. فيصف من يمدحه بصفات لا تليق الا بالله بصفات لا تليق الا بالله. يأتي بابيات ومنظومة في على من يحب فيصفه بصفات الله تبارك وتعالى. قرأت مرة في في مجلة ابيات - 00:41:12

في الثناء على رسولنا عليه الصلاة والسلام. اول بيت فيها هو الاول والآخر محمد هو الظاهر باطن محمد اول بيت والابيات التي بعده مثله او اشد في الثناء عليه في حب النبي عليه الصلاة والسلام يحبه. لكن يحبهم محبة فيها مغالاة. وفيها تجاوز - 00:41:42

للحج فينسى عن ذلك الاطراء والثناء على نبينا عليه الصلاة والسلام بما لا يليق الا بالله الله عز وجل في اول اية من سورة الحشر او ثانى اية قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم - 00:42:12

في الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا نام اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء وملكيه فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من - 00:42:32

من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الظاهر فليس شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اللهم اقض عني الدين واغتنمي من الفقر ثم ينام عليه الصلاة والسلام. كل ليلة - 00:42:52

الله بهذه الطريقة صلوات الله وسلامه عليه. ثم يأتي من يزعم محبته ويضيف هذه الصفات اليه صلوات الله وسلامه هذا غلو هذا غلو تجاوز آآآ به وبالثناء عليه صلى الله عليه وسلم الحج لا تطروني - 00:43:12

مع اطراف النصارى عيسى ابن مريم اخر ايضا في ابيات له طويلة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام والثناء عليه يقول يا اكرم الخلق ينادي الرسول عليه الصلاة والسلام ما لي من الود به سواك عند - 00:43:32

حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم ان من جودك اي من كرمك ومن عطائك الدنيا وبرتها اي الاخرة من جودك الدنيا والاخرة ومن علومك ومن تأتي للتبعيظ علم اللوح والقلم يعني علمك احاط - 00:43:52

وبكل شيء ووجودك آآ جاد بالدنيا والآخرة من جودك الدنيا والآخرة وعلمك محيط باللوح والقلم سمع عليه الصلاة والسلام امرأة انصارية تثنى عليه قالت وفيها رسول الله الم ما في غد فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما في غد الا الله غضب من قولها يعلم ما في غدا - 00:44:22

فكيف بمن يقول علمه علم اللوح والقلم؟ وكيف بمن يقول من جوده الدنيا والآخرة. كيف بمن يقول لا اجد من التجأ اليه الا هو؟ اين الله سبحانه وتعالى؟ يا الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العممي يعني لا اجد احدا الوذ به الا انت - 00:44:52 عندما يحل بي مصابا عظيما. بعضهم يحاول ان يتأنى لهذا البيت ويقول المراد لقول الشاعر الشفاعة يوم القيمة. الشفاعة يوم القيمة. جاء في صحيح البخاري ان نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:45:22

كما في حديث ابي هريرة ذكر الغلول يوما وعظمه وعظم امره صلوات الله وسلامه عليه. وقال لا احدهكم يوم القيمة وهو يحمل في بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لا يأتين احدهكم يوم - 00:45:42 القيمة وهو يحمل على رقبته فرس له حمامة. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدهكم على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك - 00:46:07

لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدهكم يوم القيمة وعلى رقبته رقاع تخفق اي تتحرك فيها حقوق ناس التهبا واستلبا في الدنيا فيقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:46:27 لا يأتين احدهكم على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لاحظ تكرر قوله عليه الصلاة والسلام لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:46:47

وهذا وهذا يقول ما لي من الوذ به سواك وهو عليه الصلاة والسلام يقول لا املك لكم شيئا والله يقول في القرآن ليس لك من الامر شيء الامر لله. اللود والعود والالتجاء كله الى من - 00:47:07

الى الله سبحانه وتعالى لا ملجا ولا منجى الا اليه سبحانه وتعالى كان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اذا نام وضع آآ خده على كفه اليمين ونام على جنبه اليمين وقال اللهم اني اسلمت - 00:47:27 نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلته بنبيك الذي ارسلت. يقول لا ملجا ولا منجى منك الا اليك. والله - 00:47:47

قل في القرآن ففروا الى الى الله وهذا في مدحه للنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما لي من الوذ به سوى ما لي من الوذ به سواك؟ يقال له اين الله؟ اين رب العالمين؟ اللود والعود والالتجاء والاستغاثة - 00:48:07

كل ذلك لا يكون الا لرب العالمين سبحانه وتعالى. ولهذا هذا البيت لو لو ابدل بهذه الطريقة قيل يا خالق الخلق مناجيا رب العالمين يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم. وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علوم - 00:48:27 بك علم اللوح والقلم ما رأيكم فيه؟ ينادي الله يقول يا يعني يا ربى ناجى الله يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم. وان من جودك الدنيا وضرتها. وان من علوم - 00:48:57

علم اللوح والقلم ما رأيكم؟ ماذَا يكون هذا؟ هذا هذا هو التوحيد والاخلاص فاذا اعطي حق الله لغيره هذا الذي يقع الانسان فيه في شدة الباطل وشدة الغلو. قال لا تطروني - 00:49:17

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. اهل الغلو في محمد عليه الصلاة والسلام. يفهمون هذا الحديث فهمها عجيبة. لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:49:37

يقولون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم اي لا تقولوا ابني ابن للله لا تقولوا هذه الكلمة ابني ابن للله. اما ما سوى ذلك الباب مفتوح والمجال واسع. قل - 00:49:57

ما شئت المهم لا تقل ابني للله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم يقول النصارى قالوا ان عيسى ابن الله فلا تقولوا عنني ابني ابن للله. وما سوى ذلك قل ما شئت. ما سوى ذلك قل ما شئت - 00:50:17

ااا هذا القول لا تقل. في خصص قول النبي صلى الله عليه وسلم بامر معين في النصارى وهو قوله فيه انه ابن للله. ومن الذي قال
ان غلو النصارى في عيسى - 00:50:37

ابن مريم وقف عند هذا الحد. وهو كفر لكن من الذي قال انهم ان غلوهم في عيسى وقف عند هذا الحد غلو في عيسى تناول هذا
الامر وتناول دعائه وتناول عبادته وتناول الثناء عليه باوصاف كثيرة لا تليق - 00:50:57

ااا بالله سبحانه وتعالى كل ذلك من غلوهم. فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كله. لا تطروني كما النصارى عيسى ابن مريم اي
بالغلو فيها ومدحه باوصاف وثناء لا يليق الا بالله - 00:51:17

سبحانه وتعالى. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قولوا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله
اختار لنا عليه الصلاة والسلام هاتين الكلمتين عبد الله ورسوله عبد الله لانه عليه الصلاة والسلام - 00:51:37

كم حق العبودية؟ لله عز وجل وهو اتم الناس واكملاهم عبادة. ورسوله لانه رسول رب العالمين امين بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا
دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه - 00:52:07

وفي قول وفي ايمان المسلم بأنه عبد لله خروج من الغلو. وفي بأنه رسول خروج من الجفاء. ولهذا هذه الكلمة التي اختارها النبي
عليه الصلاة والسلام تعطي المسلم متوسطا في هذا الباب توسطا بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. والعبد لا يعبد - 00:52:27

العبد لا يعبد ولا يعطي شيئا من خصائص الرب. والرسول يطاع ويتبع فخرج المسلم بایمانه صلى الله عليه وسلم بأنه عبد. من الغلو
وخرج بایمانه بأنه رسول من الجفاء. قال قولوا عبد الله ورسوله اي كونوا وسطا - 00:52:57

كونوا وسطا لا غلو ولا جفاء. قولوا عبد الله ورسوله. هذا الذي اختاره صلوات الله وسلامه عليه لامته. وهو ناصحوا الاميين. وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اياكم والغلو فانما اهلك - 00:53:27

كم من قبلكم الغلو ثم اورد رحمة الله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم
الغلو. هذا الحديث له قصة. والمصنف رحمة الله اقتصر على ذكر الشاهد. من الحديث. قصة - 00:53:47

ال الحديث ان كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم غداة جمع غداة مزدلفة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم القط لي او
القط لي سبع حصيات. من اجل - 00:54:17

رمي الجمار جمرة العقبة. قال التقط لي سبع حصيات. فالقط له ابن عباس رضي الله عنهم سبع حصيات هن حصى الخدف.
وحصى الخدف. آآ معروف هو حصاة صغيرة آآ يمكن ان تستعمل في الخدف والخدف - 00:54:37

هو وضع الحصاة بهذه الطريقة فعلى راحة الابهام او بطن الابهام وآآ دفعها بالسبابة فتنطلق الحصاة من اليد. فهذا المكان لا يمكن ان
ان تضع فيه حجر حجر ما يمكن فما يعني هذا المكان لا يستوعب الا لحصاة صغيرة - 00:55:07

يقول فالقط سبع حصيات هن حصى الخدف. يعني الحصى الذي يستعمله من يقذف وهذا فقط ذكره ابن عباس لتوضيح حجم
الحصاد التي التقطها حجم الحصاة التي التقطها والا الخدف من حيث هو جاء النهائي عنه في سنة النبي صلى الله عليه - 00:55:37
 وسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخد وقال انه لا ينكر عدوا وانه يكسر السن ويفقد العين ولا ينكى في العدو يعني ليس
هو من الاشياء التي تتعلم حتى يستفاد منها في مقاتلة الاعداء - 00:56:07

لا يفيد في في ذلك فالتدريب على الخدف منهي عنه ومحرم والخدف نفسه منهي عنه ومحرم لانه لا ان كان في العدو لا يفيد في
القتال وفي الوقت نفسه يكسر السن ويفقد العين فما منه فائدة بل منه مضره ولهذا نهى عنه - 00:56:27

لكن ابن عباس اراد ان يوضح فقط حجم الحصاة قال هن حصى الخد يعني حصاد صغيرة خرج من ذلك الحجر خرج من ذلك الحجر
فالحجر لا يستعمل في الخدف ولا يستطيع ان احد يستعمله في القذر لان المكان لا يستوعبه. وخرج من ذلك التراب او الرمل او - 00:56:47

فهذه هذه ليست حصاة. فاذا خرج من ذلك ما ليس بحصاة من القطع الصغيرة من الرمل ونحو ذلك. وخرج من ذلك ايضا الحجر
الكبير الذي هو ليس بحجم حصاة الخدف - 00:57:17

اخذ النبي عليه الصلاة والسلام هذه الحصاة السبع الحصيات اخذها من من ابن عباس ووضعها في يده واراها الناس قال بمثل هذا فارموا. بمثل هذا فارموا. واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. البيان واضح وانت خذ هذه السنة في - [00:57:37](#) الجمار حتى تدرك قيمة الاعتدال ومتابعة السنة وايضا خطورة مفارقتها اما بغلو او جفاء السنة في رمي الجمار واضح. واضحة وضوح الشمس بمثل هذا فارموا. واضح امثل وضوح الشمس. واذا نظرت الى - [00:58:07](#) حال الناس مع هذه السنة تجد اهل غلو وتجد اهل جفاء وتجد اهل توسط واعتدال اهل الغلو ماذا يفعلون؟ اهل الغلو ماذا يفعلون؟ منهم من يرمي الحجر الكبير ومنهم من - [00:58:27](#)

يرمي الحذاء ومنهم من يرمي الاخشاب ومنهم من يرمي المعلبات انا من السنوات احده اهـ اهل الحماقة جاء بمسدس واطلق على على الجمرة. حماقة يعني لو قرأ هذا الحديث وعرف الدين وعرف السنة ما جاء يعني آآ او او اخر يمسك حجر - [00:58:47](#) حجر كبير ومن مسافة بعيدة حتى لا يقرب ايضا من الجمرة. ثم يشتم ابليس ويرمي الحصاة الحجر الكبير من بعيد لا يدري هل هذه الحصاة تقع في المرمى او في رأس احد الحجاج؟ وكم من حاج خرج من - [00:59:17](#) فقد لعينه. او مدمى يسيل الدم. رأينا كثير من هؤلاء هذا كله بسبب حماقات ترتكب فيها الناس السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالسنة واضحة وضوح الشمس يقول بمثل هذا فارموا - [00:59:37](#) ولم يكتفي بهذا. قال واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. فاذا هذا غلو والجفاء في رمي الجمار ما هو؟ الجفاء في رمي الجمار ما هو؟ بعض الناس يوم العيد - [00:59:57](#)

يذهب الى بلده ولا يرمي الجمار او ينفي من يرمي عنه وهو صحيح قادر على رمي بنفسه لا يشكو من علة ولا يشكو من مرض وينفي هذا من الجفاف - [01:00:17](#) فالغلو مذموم والجفاء مذموم. والتوسط هو المطلوب. قال اياكم والغلو قوله هنا اياكم والغلو وهو الشاهد للترجمة. ولهذا اكتفى المصنف رحمة الله بذكره قوله اياكم والغلو هل النهي هنا خاص بالسبب الذي - [01:00:37](#) ساق النبي صلى الله عليه وسلم لاجله هذا الحديث او انه عام. العبرة اللفظ لا بخصوص السبب. هذا لفظ عام ولم يخصه عليه الصلاة والسلام بالجمار. لم يقل اكمل غلو في رمي الجمار. وانما اطلق وعم. ولهذا قال العلماء قوله اياكم والغلو عام - [01:01:07](#) شامل لكل غلو في اعتقاد او قول او عمل. عام لكل غلو. في آآ قول او اعتقاد وعمل لا يغلوا الانسان في احد لا لا عقيدة ولا قولها - [01:01:37](#)

ولا عملا فالغلو باطل سواء كان عقيدة او كان عملا. اياكم والغلو. قال فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. اي الامر التي قبلكم التي هلكت بالشرك والكفر - [01:01:57](#)

وترك الدين سبب ذلك الغلو في الدين. في تجاوز الحد فيه. نعم. قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة - [01:02:17](#)

قال ثم اورد هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة اي كررها - [01:02:37](#)

ثلاث مرات وهذا التكرار يفيد اهمية الامر وخطورته ولهذا كررها عليه الصلاة والسلام مؤكدا على هذا الامر. قال هلك المتنطعون. ووهلك المتنطعون اي وقعوا في الهاك والردى. تتطعونهم اهلكهم وارادهم. لم - [01:02:57](#)

منه خيرا وانما حصلوا اهـ منه الهمة. والتنطع هو اهـ تشدد التشدد في غير موضع الشدة. والتقدـر والتعمق في الامور بمجاوزة الحد فيها هذا كله سبب للهاك. والمسلم مطلوب منه ان يعتدل. وان - [01:03:27](#)

انه يمشي على ضوء حدود اهـ الادلة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لا ان يسبح فكره وخياله وعقله فيخرج عن حدود الشريعة او يساير هواه ورغباته فيخرج عن حدود الشريعة. بل الواجب في ذلك ان ان يكون الانسان - [01:03:57](#) متقيدا ملتزما بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بعيدا عن ما نهى وحذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك

المنتطعون. نعم. قال فيه مسائل الاولى - 01:04:27

ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب عجب هذه المسألة الاولى المستفادة من هذه الترجمة ان من تأمل هذه الترجمة وترجمتين بعدها يتبين له غربة الاسلام. يتبين له غربة الاسلام - 01:04:47

والاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. والغربة تكون بعد الناس عن الدين. تكون بعد الناس عن الدين. وعن الاستمساك به بحيث لا ترى الدين في الناس الا قليلاً. لا ترى الاستمساك بكتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه - 01:05:17

سلم لا ترى ذلك الا قليلاً فيصبح الدين هو الغريب في الناس. الدين هو الغريب ومن يرى متمسكاً بدينه هو المستغرب. والغالب هو الهاك فمن يتأمل هذا الباب والبابين وبابين بعده يظهر له غربة الدين. وايضاً قدرة الله سبحانه وتعالى - 01:05:47

على تقليل القلوب. وقد مر معنا ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والواجب على المسلم ان يكثر من هذه الدعوة ولا سيما مع كثرة الفتنة. وكثرة الصوارف التي - 01:06:17

تنقل الناس عن دينهم وتبعدهم عن طاعة ربهم. فالاكتار من هذه الدعوة العظيمة مطلوب. كان اكثر او دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت ام سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:37

او ان القلوب لتنقل؟ قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه. نعم. قال الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه - 01:06:57

وكان بشبهة الصالحين. الفائدة الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض وانه بشبهة الصالحين اي بشبهة تعظيم الصالحين. تعظيم الصالحين. فاول شرك حدثه هذا لان الناس اهـ آفطروا على التوحيد ونشأوا على التوحيد ادم وذريته كلهم على التوحيد ومضوا على ذلك - 01:07:17

وهم على التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى ثم طرأ الشرك. الاصل هو التوحيد في الناس والصل في الناس هو التوحيد. ثم طرأ الشرك وسبب طراء الشرك وجوده هو الغلو في الصالحين - 01:07:47

اول شرك حدث في الناس وانتقل بسببه اقوام واقوام من آآ التوحيد الى الشرك هو الغلو في الصالحين دخل الشيطان من هذا المدخل. ولهذا لاحظ الان من ينهى عن الغلو في - 01:08:07

من ينهى عن الغلو في الصالحين ويسوق الادلة من الكتاب والسنة على ذلك. ويحذر من تجاوز الحد في الصالحين يحذر من عبادتهم ودعائهم. ماذا يقول في حقه من يعظ الصالحين تعظيم - 01:08:27

غير مشروع ماذا يقول في حقه؟ يقول ينتقص الصالحين. او يقول يسب الصالحين فاصبح النهي عن عن اتخاذهم شركاء والنهي عن اضافة اوصاف الله تبارك وتعالى الـ ونعته لهم يعد عند هؤلاء سبباً وانتقاداً الصالحين لانه علق باذهانهم وارتبط بعقولهم ان - 01:08:47

هذا هو مقتضى محبة الصالحين. فاصبحوا لا يفهمون محبة الصالحين الا بالغلو فيهم. فاذا نهاهم احد عن الغلو سموا نهيه عن الغلو نهايا عن محبة الصالحين. نعم. قال معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم - 01:09:17

معرفة الشرك الذي حدث وغير به دين الانبياء ما سبب ذلك مع ان الله ارسلهم يعني ارسل الانبياء بالتوحيد والاخلاص وافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة مع ذلك عبد اقوام الانبياء من دون الله وصرفوا لهم حق الله تبارك وتعالى وسبب ذلك - 01:09:47

توا الغلو في الانبياء والغلو في الصالحين ومجاوزة الحد. قال الرابعة معرفة السبب قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها. معرفة سبب قبول اي الناس للبدع مع الشرائع والفتر تردها لماذا تقبل البدعة؟ لماذا يقبل الناس البدعة؟ لان دعوة البدعة يظهرونها - 01:10:17

بقوالب ماذا؟ يبرزونها للناس بقوالب اـ سـنـ وـحـسـنـ وـاعـمـلـ طـيـبـةـ. لا يـأـتـيـ صـاحـبـ الـبـدـعـ اوـ يـقـولـ لـلـنـاسـ هـذـهـ بـدـعـةـ فـخـذـوـهـاـ. لاـ يـعـرـفـ مـبـتـدـعـ دـعـاـ لـىـ بـدـعـتـهـ بـهـذـهـ طـرـيـقـةـ. هلـ سـمـعـتـ - 01:10:47

يدعو الى بدعته بهذه الطريقة يقول يا ناس هذه بذلة احدثتها واحتقرتها في الدين فاقبلوه ما احد يقول هذا انما يصوغها للناس

بقالب السنة ويلبس الحق بالباطل ويذخرف القول ويزيشه - 01:11:07

للناس فحينئذ تتبع. فإذا هنا سمي هذا الشرك والضلال والغلو في الصالحين سمي ماذا محبة الصالحين محبة الصالحين مطلوبة ما احد ينكر ذلك الصالحين مطلوبة لكن هم جعلوا هذه الضلالات تحت مسمى محبة الصالحين. ومن انكر هذه الضلالات قالوا ماذا -

01:11:27

ينقص الصالحين ولا يحب الصالحين. نعم. الخامسة ان ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرهم. ان السبب في - 01:11:57
لذلك مزج الحق بالباطل. ولا تلبسو الحق بالباطل. مزج الحق بالباطل ينشأ عنه ان العوام والجهال يظنون الباطل حقا. والظلاله هدى لانه مزج بالباطل واظهر لهم قالب حق اظهر لهم الباطل بقالب بحق وهمي. فيتأثر الناس - 01:12:27
فهنا الان اه امران امر مطلوب وامر مذموم. الامر المطلوب محبة واوائق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. فمحبة الصالحين هذه مطلوبة ومرغب فيها ومحبتهم لها اثر على الانسان في اه - 01:12:57

بأخلاقهم اعمالهم عباداتهم الاستفادة من علومهم. فمحبة الصالحين مطلوبة. واوائق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. فاذا عندنا امر مطلوب. وامر اخر مذموم وهو الغلو الغلو لو اعطي للناس وحده على اعتباره غلو في الدين ما احد يقبله - 01:13:27
ما احد يقبله اذا اعطي للناس هكذا وحده غلو في دين الله. كيف يقبله الناس؟ يمزج الغلو وبالمحبة ويظهر الغلو في قالب الايش؟
المحبة حينئذ يقبلونه الناس. يعني لو اعطي - 01:13:57
آآ الناس الغلو وحده على انه غلو ما احد يقبله. متى يقبل اذا اذا مزج؟ مثال لو ان انسانا اراد مضره باخر. وقال له خذ هذا سمه اشريه ما يقبله - 01:14:17

لكن لو قال له هذا كأس عصير من احسن انواع العصير ومن انفعه واجوده وفيه أنواع الفواكه وخلط له قليلا من السم واعطاه السم مع العصير او مع العسل يمشي. يشرب اه - 01:14:37

ويهلك به لانه اخذه على انه شيء طيب ونافع. وهكذا الضلالات تدخل على الناس بهذه الطريقة يعني لا تعطى للناس على انها ضلاله وانما تعطى للناس على انها شيء من الحق والهدي ولهذا - 01:14:57

انفقوا في الناس وتزوج عندهم. قال الثالثة تفسير الآية التي في سورة نوح تفسير الآية التي في سورة نوح قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 01:15:17

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. ومضى معنا تفسيرها نعم. قال السابعة معرفة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. معرفة جبلة الادمي لان الادمي ظلوم جهول. الادمي ظلوم جهول. فالحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. لا سيما - 01:15:37
ما اذا تعاطى اسباب ذلك فالحق ينقص والباطل يزيد وهو ظلوم جهول وهذا يتطلب من الانسان ان يكون دائما حريص على بقاء الخير لا دون بل يحرص على زيادة الخير. يكون حريصا على على ذلك. والا الانسان ظلوم جهول النقص - 01:16:07
يحدث فيه والتهاون والتفرط والنفس الامارة بالسوء ودعاعي الفتنة لهذا قال من قال ليس العجب من هلك كيف هلك؟ ولكن العجب من نجا كيف نجا؟ نعم امنة فيه شاهد لما نقل عن بعض السلف ان البدع سبب للكفر. وانها احب الى ابليس من المعصية - 01:16:37

لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. هذا كما ذكر المصنف رحمة الله فيه شاهد قول السلف ان البدعة سبب للكفر. ولهذا يقولون البدعة بريد الكفر. بريد الكفر لانها تفظي - 01:17:07
وتؤدي اليه. واول ما يبدأ الامر بالبدعة والحدث في الدين ثم يعظم ويزيد الباطل الى ان الى حد الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى. هذا فيه شاهد لقول السلف ان - 01:17:27
البدعة سبب للكفر. واما كانت البدعة سبب للكفر فهي احب الى ابليس من مجرد المعصية ولماذا هي احب اليه من مجرد المعصية؟
لأنها كما ذكر المصنف سبب للكفر هذا من جهة - 01:17:47

ولأن صاحب البدعة لا يرى نفسه مخطئة بخلاف العاصي فإنه يرى نفسه العاصي إذا نصحه عن معصيته ونهيته عن خطأه قبل منك
نصحه، وإنما يرى نفسه مخطئاً إذا نصحه بالبدعة وإنما يرى نفسه مخطئاً إذا نصحه بالمعصية

دعاة النبي صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الحلالون من المدعى بهم فالملاكية نعم فال tako3a.com

تَوَوَّلُ إِلَيْهِ الْبَدْعَةُ وَلَوْ حَسْنَ قَصْدُ الْفَاعِلِ. آأَهْذِهِ الْمُسَأَّلَةُ يَقُولُ فِيهَا الْمُصَنَّفُ رَحْمَهُ اللَّهُ مَعْرِفَةُ الشَّيْطَانِ بِمَا - 01:37

اولوا اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. فاعل البدعة قد يكون اه حسنا قد يكون قصده بيدعنته حسنا يعني لم يرد بيدعنته الا الخير

ومع انه يريد الخير بالبدعة فهذا الامر يحبه الشيطان. يحبه الشيطان لماذا يحبه - [01:19:07](#)

مدى طويل ولو على مدى طويل وقد ذكرت لكم يعني سابقا ان نفس الشيطان في هذا طويل يعني قد اه ينظر الى اه جيل قادم او

اجيال قادمة لا ينظر الى الموجودين الان - [01:20:07](#)

الآن، التقى نيل مايلز بالدكتور هارولد بارنارد، وهو عالم اجتماع من جامعة ميشيغان.

من خلا، هذا المنفذ نعم - 01:20:47

العاشرة معرفة القيادة الكنسية

اعلنتها عاماً في جموع الناس في - 01:21:07

فـ فـ الحـجـ حـمـوـعـ غـفـقـةـ وـاعـلـهـ هـذـاـ الـاعـلـانـ إـيـاـنـ

علم بها ودرأة تامة وان يكون للغلو الذى حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله اياكم والغلو اي احذروا. وابتعدوا عنه -

جانبواه ولا تكونوا من اهله نعم. الحادي عشر مضره العكوف على القبر لاجل عمل ثم ذكر هذه الفائدة مضره العكوف على القبر من

اجل عمل صالح. يعني قد يعكف لعمل صالح مثل ان يعكف ليقرأ القرآن او يعكف لذكر الله. او او يعكف - 01:21:57

توزيع الصدقات او او نحو ذلك لعمل صالح فهذا مضر بالانسان لما يفضي اليه هذا العكوف من الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى بل ان

العکوف عبادة الله تبارك وتعالى عليها واثنى على العاكفين في المساجد ثناء عظيما - 01:22:27

جاء في القرآن اه ايات عديدة في في هذا الشأن وجاء في السنة احاديث عديدة في هذا الشأن فنقل هذا بل الى المقابر مصادمة

لدين الله بارك ويعالى ومقارفة لهدي كتابه وسنة نبيه - ٠١:٢٢:٣٧

مَعْرِفَةُ الْمُهْبِي عَنْ أَهْلِ الْمُهَابِي وَالْمُحْمَدِي فِي أَرْتَالِهِ لَهَا دَلَالٌ؛ يَعْلَمُ مَا يَحْمِلُهُ مِنْ أَرْتَالِهِ الْمُهَابِيَنَّ؛ وَوَوْهَبَهُ وَوَوْهَبَهُ وَوَوْهَبَهُ

01:23:47

01.25.17

قصة وحيد الشاعر الناس - م: ذمم: احمد احمد وذبيه كلهم كانوا - 17:41:01

وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَنْهَا اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ

واحدة على التوحيد. فطروا عليه ونشأوا عليه. وتربوا عليه. ومضوا عليه - 01:24:37

كلهم على التوحيد، فما هي قصة وجود الشك؟ هذه قصة مهمة، قصة مهمة جداً ما للناس

ي ينبغي ان يكون اه كل مسلم على علم بها. ما قصة - 01:24:57

وجود الشرك يقال قصة وجود الشرك ان ادم وذراته كلهم كانوا على التوحيد. ادم واولاده واولادهم كلهم امة واحدة على التوحيد لا يوجد فيهم شرك ولا يوجد فيهم مشرك. كيف حدث؟ كان في في - 01:25:17

رجال معروفون بالصلاح اشتهروا بالصلاح والفضل اسماؤهم ذكرت في القرآن ودوساوع ويغوث ويعوق ونشر واحبهم الناس حبا عظيمها لصلاحهم واستقامتهم فلما ماتوا جاء الشيطان الى آ الى محبيهم والى قرابتهم والى اتى اليهم وقال آآ لا يليق بكم ان - 01:25:37

او هؤلاء وهم من هم في الفضل والمكانة؟ ووجههم الى ان ينصبوا لهم تماثيل تذكارية فهذه قصة الشرك تدرج خطوات الى ان وقع الناس في الشرك بالله بهذه قصة مفيدة لمعرفة - 01:26:07

قصة مفيدة للناس وينبغي ان تروى للناس هذه القصة ويعرف ان اصل في الناس انهم كانوا على توحيد والسلام من الشرك ولم يدخل فيهم الشرك الا من خلال هذا المدخل مدخل تعظيم الصالحين - 01:26:27

قال الرابع عشر وهي اعجب العجب قراءتهم اي اهل البدع ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات - 01:26:47

واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المبيح للدم والمال. هذا بسبب اه غرية الدين وظلال الناس ووقعهم في هذا المنزلق منزلق تعظيم الصالحين اصبح الامر في غاية العجب - 01:27:07

ما يقول الشيخ رحمة الله وهو اعجب العجب ان بعض الناس يقرأ القصة في القرآن وربما يقرأ ايضا تفسيرها في كلام السلف رحمة الله. ومع ذلك يقع في هذا الامر تماما. يغالي في الصالحين - 01:27:27

يدعوهم ويستغث بهم ويذبح لهم وينذر لهم ويفعل تماما مثل ما كان يفعله قوم نوح او قوم الذين بعث فيهم نوح من المغالاة في الصالحين وهو يقرأ الآية تجده يقرأ قول الله - 01:27:47

وتعالى ولا تذرن الهمكم وقالوا لا تذرن الهمكم ولا تذرن ودوا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونسرا ولا يسقط منها حرف. يتقنها قراءة وترتيلها وتجويدا ومخارج. يتقنها تماما الادخان لكنه لا يقيمه ماذا؟ لا يقيمه ماذا؟ عملا وتطبيقا. يعني يقيم - 01:28:07

حروف هذه الآيات ولا يقيم ماذا؟ حدودها. يقرأها ويتلوها وربما يقرأ كلام المفسرين على معناها وفي الوقت نفسه يقع في الشيء الذي حذر الله تبارك وتعالى منه ونهاهم عنه من الغلو في الصالحين. نعم. الخامس عشر التصريح بأنهم - 01:28:37

يريدوا الا الشفاعة. التصريح بأنهم لم يريدوا الا الشفاعة. اي لم يريد من من عظم هؤلاء الصالحين الا شفاعتهم شفاعتهم عند الله. ولهذا وضعوا هذه التماثيل او وضعوا هذه القباب على - 01:29:07

اضرحتهم من اجل الشفاعة. اي يطلبوا اه شفاعتهم عند الله. ما معنى ذلك قالوا اه نحن اقوام مفرطون لسنا لا لسنا مثلهم في الصلاح والاستقامة وهؤلاء اهل وفضل لهم مكانة عند الله فنحن نفعل هذه الافعال طلبا لشفاعتهم لنا عند الله - 01:29:27

ليشعفوا لنا عند الله. فالتصريح بأنهم لم يريدوا الا الشفاعة. ومثل هذا قول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. نعم - 01:29:57

السادس عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. ظنهم اي ظن من عبد هذه الصور والتماثيل ان العلماء الذين صوروا هذه الصور ارادوا ذلك يعني ارادوا الشفاعة وحقيقة الامر ان من بدأ التصوير لم يرد ذلك وانما اراد ماذا؟ الذكرى لكن - 01:30:17

الامر الى ان آ صاروا يقصدونهم بطلب الشفاعة بل بعبادتهم من دون الله تبارك وتعالى السابع عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم صلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. ثم ذكر هذه المسألة وهي مأخوذة من الحديث من قوله عليه - 01:30:47

الصلوة والسلام لا تقووني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يقول المصنف رحمة الله بلغ البلاغ المبين يعني بين البيان الواضح الشافي الكافي بين عليه الصلاة والسلام ولكن - 01:31:17

اه اه هذا البيان وهذا الوضوح لا تفيد من كتب الله عليه الضلاله. من اه اه سلك طريق الغواية لا لا تفيد هذه الايات ولا يفيده هذه الاحاديث الواضحة. نعم. الثامن عشر - 01:31:37

نصحته ايانا بهلاك المتنطعين. ثم ذكر هذه المسألة ان نبينا عليه الصلاة والسلام نصحنا بهلاك يعني ان المتنطع لم ينل بتنطعه الا الهاك. فإذا لماذا يتقطع الانسان ؟ والمتنطع لم ينل الا الهاك ثلاث مرات يخبر عليه الصلاة والسلام بهلاك المتنطع هلاك المتنطعون يذكرها ثلثا فنصح - 01:32:07

عليه الصلاة والسلام نعم. التاسع عشر التصريح بانها لم تبعد حتى نوصي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومظاره فقده. وهذا مسألة مهمة يعني التصريح بانها لم تبعد الا عندما نسي العلم. عندما نسي العلم يعني عندما نسي الناس العلم - [01:32:37](#) عبدت فإذا هذا يفيدنا اهمية العلم وحاجة الناس اليه. وان العلم نور لصاحبه. يضيء له في طريق الظلمات تميز العلم بين الهدى والباطل والحق والضلال والسنة والبدعة لا يمكن ان يحصل هذا - [01:33:07](#)

والتمييز الا بالعلم النافع فاذا اهمية وجوده وخطورة فقده لانه اذا فقد العلم اه فقد الخير في الناس. فقد الخير في الناس .. و اذا وحد العلم وحد الخبر في ، الناس .. واعتبر - 01:33:27

هذا في بعض المدن احيانا يكون لنا او لغيرنا زيارات لبعض المدن تأتي قرية فيها سنن ظاهرة وخير منتشر فتسأل تجد من وراء ذلك شخص واحد بتوفيق الله جل وعلا اخذ يدعو ويعمل وينشر العلم حتى ظهرت السنة وانقمعت البدعة - 01:33:47

وجود العلم له اثر بالغ و اذا ذهب العلم بذهاب حملته ظل الناس ولهذا قال احد السلف آآ في فضل العلماء قال، لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم. وهذه كلمة يعني عظيمة جدا. قال، لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم - 01:34:17

لولا الله لولا ان الله يسر اهل العلم يبيّنون للناس الدين والصلوة والعبادة ويحذرون من الشرك الكفر والبدع الى اخره يصبح الناس مثل البهائم لا يعرفون كيف يصلون ولا كيف يصومون ولا كيف ينكحون ولا كيف يبیّعون - 01:34:47

العلماء كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور الرجال. وانما يقبض العلم قبض العلماء ولهذا قيل موت العالم موت العالم. اذا مات العالم الذي ينشر في الناس الخير - [01:35:37](#)

ويبيّنون للناس السنة اثراً لهم على الناس اعظم اثراً لهم على الناس نصاً وتجيئها وبياناً ولهذا ينبغي على اه على المسلمين ان يعرّفوا الاهل العلم قدرهم وان يحفظوا لهم حقهم كما قال عليه الصلاة - 01:36:27

والسلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبرينا ويعرف لعالمنا حقه. فالعالم يعرف له حقه ويعرف له قدره فنفعه في الامة عظيم واثره كبير. فقد العالم هو فقد للخير. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. قال بعض اهل العلم بفقد العلماء - 01:36:47
نقص الارض بفقد العلماء لان الخير ينقص في الارض بفقد اهل العلم. فالعالم يعرف له قدره وتعرف له مكانته ايضا يحاذر يحاذر الناس من المغالاة تجاوز الحد. فهذا الباب باب عظيم جدا ومهم وال الحاجة اليه ماسة. لان - 01:37:17

المصنف رحمة الله بين بهذا الباب المدخل الذي دخل من خالله الشرك على الناس وانتقلوا من التوحيد الى الشرك بسببه معرفة المدخل اه مهمه حتى يحذر الانسان من ان يدخل عليه الشرك والباطل من خلال هذا المدخل الذي لا يزال عدو الله ابليس يدخل على الناس من خالله - 01:37:47

اه الى الى وقتنا هذا. ونسأله الكريم رب العرش العظيم اه ان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يوفقنا لتحقيق التوحيد وحسن التابع لرسولنا الكريم - 01:38:17

صلى الله عليه وسلم وان يصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا معاشنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي فيها

معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. والله تعالى اعلم - [01:38:37](#)

في اسئلة؟ هذا السائل يقول هل تقبيل يدي ورأس العالم؟ او من ينتسب الى ال البيت يعتبر من الغلو في الصالحين وكذلك طلب الدعاء منهم آآ مسألة التقبيل تقبيل الرأس او او تقبيل اليد جاء في في بعض النصوص وبعض بعض الاثار ما يدل - [01:38:57](#)
على جواز ذلك تقبيل الرأس وتقبيل رأس العالم فهذا ليس اه ليس غلوا فيه ليس غلوا فيه وانما هو نوع من اه التحية. لكن اه دون ان يكون هناك تجاوز وتعدي وخضوع وتذلل وانكسار فهذه الامر باطلة - [01:39:27](#)

من يغالون في في هذا الباب لا لا يكفيه آآ هذه التحية او او هذا التقدير بان يقبل رأسه تقديرا له وانما يكون منه مسح ابركا يتبرأ - [01:39:57](#)

العالم يمسح ربما يده ويمسح آآ ظهر يده على جبينه متبركا وربما ايضا لا يكتفي بالتقبيل بل يضع آآ جبهته على يده قليلا على هيئة ساجد بخضوع وانكسار هذا كله باطل. وكله ظلال. تقبيل رأس العالم - [01:40:17](#)
آآ لا بأس به كذلك تقبيل رأس الوالد والوالدة لا بأس به على وجه على وجه الاحترام له وليس هذا من المغالاة. نعم قد يكون في اه في في في بعظ ما يفعله - [01:40:47](#)

آآ اهل الغلو مغالاة في في هذا الباب على ما وصفته قبل قليل. اما مجرد التقبيل للاحترام فلا فلا شيء في ذلك. نعم. هذا السائل يقول ان والديه او والدي اه شاب اخر - [01:41:07](#)

يدعيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم نور وانه ليس بشر بما تناصوه وبماذا يبدأ معهم حتى يدعوهم؟ آآ اه نبينا عليه الصلة والسلام نور كما جاء وصفه في القرآن بانه سراج منير - [01:41:27](#)

فهو نور على معنى واضح دل عليه كتاب الله هو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لانه للناس طريق الحق والهدى. فهو عليه الصلة والسلام نور وكتاب الله نور. كما قال - [01:41:47](#)

عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن فعلناه نورا فالقرآن نور والنور نور القرآن نور معنوي يتبين به الناس الحق من الهدى والباطل من الضلال. ونبينا عليه الصلة والسلام نور يعرف الناس من - [01:42:07](#)
خلاله الحق يضيء لهم طريق الحق ويبين لهم دين الله سبحانه وتعالى وليس المراد بانه نور اي ان انه يضيء مثل ما يضيء المصباح ليس هذا المراد ولا احد من اهل العلم يقول ذلك - [01:42:37](#)

ومن يقرأ السنة والسيره كلها من اولها الى اخرها شاهدة على فساد هذا القول قول من يقول انه نور بمعنى انه يضيء. عائشة رضي الله عنها تقول فقدت النبي صلى الله عليه - [01:42:57](#)

ليلة وكانت تظن انه عند بعض ازواجه. فتقول التمسه يعني اخذت تمشي وتبث عنده في ليلة مظلمة تقول التمسه تقول فوقيت يدي على ظهر قدمه في المسجد وهو ساجد يقول اه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك - [01:43:17](#)
لاحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. تقول اه انك لفي شأن واني لف شأن اخر. يعني هي كانت تظن انه عند بعض ازواجه واذا به عليه الصلة والسلام ساجد لله تبارك وتعالى يناجيه بهذه المناجاة. ما الشاهد من هذه القصة - [01:43:47](#)

لموضوعنا ما الشاهد من القصة؟ عائشة رضي الله عنها تمشي في المسجد في ليلة ظلماء تتلمس تبحث عن النبي عليه الصلة والسلام حتى وقعت يدها على قدمه. لو كان كما يقول هؤلاء انه نور بمعنى انه - [01:44:07](#)

ما ما احتاجت رضي الله عنها الى هذا البحث في الليلة الظلماء لانه نور معناته انه المنطقة كلها التي فيها مظيئة فلا يحتاج ترى نوره وترى بدون بحث لكنها رضي الله عنها تتلمس الى ان لمست يدها ظهر قدمه ما رأته - [01:44:27](#)

اقول من يقرأ السنة والسيره يجدها مليئة بالشواهد الكثيرة على فساد هذا القول ولها هم يقولون انه نور اي لا ظل له. لا ظل له انه هو يضيء. الان اللمة لما تضيء لا ظل لها لانها نور. الظل يكون الجهة الغير منيرة عندما ينعكس فيها - [01:44:47](#)

فيقع الظل اما النور لا ظل له فيقولون هو نور يعني يشع نور ولا ظل له هذا كلام باطل هذا من الغلو الذي نهى عنه النبي عليه الصلة والسلام. اما كونه نور بمعنى انه ضياء - [01:45:17](#)

للناس يبين لهم طريق الحق والهدى فهذا دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه الاadle يا شيخ على انه بشر وايضا في السؤال يقول ان والده يقول انه ليس من البشر هذا والعياذ بالله مصادم - [01:45:37](#)
القرآن مصادم للسنة قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. وفي الحديث الذي مر معنا قال لا تطروني ما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. نعم - [01:46:01](#)

هذا السائل سؤاله يتعلق بالحج يقول قيل لنا ان الانطلاق من مكة او من مكة الى المدينة على الساعة الثامنة مساء فقمنا بطواف الوداع. لكن الحافلة لم تأتي الا على الساعة الثامنة صباحا ليوم الغد فهناك او منا من اعاد وهناك لم - [01:46:21](#)
من لم يعد الطواف فما حكم ذلك؟ اذا كان الامر كما وصف الاخ السائل انه قيل لهم موعد الانطلاق هو الساعة الثامنة وطاف الوداع على هذا الاساس ثم الذي اخرهم عن الانطلاق هو انتظار الحافلة - [01:46:51](#)

في مثل هذه الحالة لا يليس عليه شيء وطواوه آلا صحيح الذي آلا يعذر فيه الانسان ان يودع ثم يبقى هو بنفسه مختارا راغبا لاعمال اما زيارات او مثلا آلا - [01:47:11](#)

او الى غير ذلك فلا يكون بذلك اخر عهده البيت. اما اذا كان حبس عن الانطلاق انتظار الباص فلا شيء عليه. واعادة الطواف قد يعيده ثم ايضا يمتد تأخر الباص - [01:47:31](#)

ثانية او ربما ثالثة على كل حال طالما ان الامر بهذه الصفة فلا شيء عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل التقاط الصور الفوتوغرافية حرام؟ الصور الفوتوغرافية الذي عليه عامة اهل العلم عدم جوازها لعموم الادلة. لعموم اه الادلة. الذي عليه اكثر اهل - [01:47:51](#)

العلم عدم جوازها لعموم الادلة في النهي عن التصوير ولعن آلا المصورين. ولا يباح من ذلك الا ما اقتضته الضرورة. نعم. هذا السائل يقول هل بناء هذه الجدر والقبة والزخرفة على قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو من الميناء المنهي عنه؟ لا شك ان هذا ليس - [01:48:21](#)

على ما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام من يقرأ هديه عليه الصلاة والسلام يتبيّن ان هذا الامر ليس مما وجه اليه ولا مما رغب فيه ولا مما دعا اليه صلوات الله وسلامه عليه - [01:48:51](#)

كثير من يفعلون هذا الامر في اظرحة الموتى بوضع القباب عليهم يستشهدون بذلك وهذا ليس بشاهد. الشاهد قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لا بما فعله فيما بعد الشاهد هو آلا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:49:11](#)
هذا السائل يسأل عن صفة التيمم بصفة التيمم ان يضرب براحته بشرط عدم وجود الماء او او مع وجود الماء حصول الظرر باستعماله. فصفة التيمم ان يضرب براحته الارض ويمسح وجهه وظاهر كفيه بيده. نعم - [01:49:41](#)

وهذا السائل يقول نرجو منكم بيان معنى التنطع. التنطع هو التعمد التعمق وقيل ايضا في في معناه هو التشدد في غير موضع الشدة. يعني ان يتتجاوز الحج بتعمقه اما في في كلامه او اعماله او افعاله فهذا هو التنطع - [01:50:11](#)

وهو مأمور من النطع وهو آلا اقصى الحلق. ولهذا المتنطع في في كلامه يتقرر في في ما هو يبالغ في في حديثه آلا فهذا اصل التنطع والمراد المجاوزة التشدد والمغالاة تجاوز الحد نعم - [01:50:41](#)

يقول السائل من مات وهو لم يصلى هل يصلى عليه؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان تارك الصلاة ليس لقوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [01:51:11](#)

ولقوله عليه الصلاة والسلام عندما ذكرت عنده الصلاة قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا نجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحضر مع قارون - [01:51:31](#)

وفرعون وهامان وابي ابن خلف نعم او امية ابن خلف نعم. هذا السائل يقول الشيطان يوسموس له كثيرا فما نصيحتكم؟ نسأل الله ان يعيذنا جميعا من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه - [01:51:51](#)

ووسوسة الشيطان هي اشياء يلقيها في نفس الانسان. يلقيها في في نفس الانسان اه توقع توقعه اما في حيرة او توقعه في فساد.

اما في حيرة في ايمانه او فساد في - [01:52:11](#)

بعمله ولهذا يجب على الانسان ان يجاهد نفسه على اه اتقاء وساوس الشيطان. بامور الامر الاول الاكثر من الاستعادة بالله منه. ومن وساوسه ولا سيما في الموضع التي جاء التأكيد عليها في السنة مثل دخول المسجد. وايضا الخروج منه - [01:52:31](#)

وعند تلاوة القرآن وفي الصلاة المكتوبة في اولها و اه نحو ذلك وايضا العناية بالاذكار التي هي حصن للعبد من الشيطان الرجيم اذكار ارى الصباح اذكار المساء واذكار ادب الصلوات واذكار الصلوات التي تقال في اثناء الصلاة وعند النوم كل - [01:53:01](#)

ذلك يحافظ عليه العبد. ايضا اه العناية بالعلم النافع. بقراءة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا من اعظم ما يسلم به العبد من اه وساوس ايضا الا يجعل من وقته وقتنا فارغا للهوا جس - [01:53:31](#)

والاوهام وعشعشة الافكار السيئة في في ذهنه بل يشغل وقته بالنافع المفيد له في دينه ودنياه. ويبحث عن المجالس الصالحة النافعة التي يعمر بها وقته. وآاه مجالس العلم الذكر فهذه كلها من الامور المفيدة في هذا الباب. وايضا اه الاستفادة - [01:54:01](#)

ده من الكتاب الذي كتبه ابن القيم رحمة الله في هذا الموضوع تحت عنوان اغاثة الله فان من مصائد الشيطان هو كتاب عظيم النفع في هذا الباب وتحدث فيه رحمة الله عليه حديثا طويلا موسعا عن الوسوسه - [01:54:31](#)

وخطرها وطريقة اه معالجتها والتخلص منها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:54:51](#)